

حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ في الصحافة السويدية

م. د. قاسم مهدي حمزة الموسوي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص

نتيجة طبيعية لرفض اسرائيل نداءات السلام والانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧، ورغبة مصر وسورية في محو آثار تلك الهزيمة كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق في كلا البلدين للدخول في جولة جديدة مع الاسرائيليين. فكانت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ التي تعتبر نقطة تحول في الصراع العربي الاسرائيلي حيث أثبتت تلك الحرب أن لاشيء يقف أمام التصميم والإرادة وأن القوة لا يمكن أن تمنح السلام لوحدها. فتحطمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر بسرعة عبور العجلات العسكرية المصرية والسورية خطوط صد الاسرائيليين، وأعدت الثقة للمقاتل العربي.

وبينما كان الدعم العربي للمجهود الحربي في المعركة متواضعا في بعض الأحيان، وشكليا ومخيبا للأمال في أحيان أخرى، جاء الدعم العسكري الامريكي للكيان الاسرائيلي ليشكل نقطة تحول في مسار تلك الحرب لصالح الاسرائيليين من خلال الجسور الجوية التي مدت العدو بأحدث انواع الأسلحة المتطورة بما فيها الطائرات الحربية.

Abstract

It is normal that the Zionist regime rejects the calls for peace and the withdrawal from the Arabic lands that it invaded during the war in 1967, and the desire of both Egypt and Syria to erase that defeat, preparations were undergone in both countries in order to enter a new phase of war with the Zionist regime. The war in October 1973 was considered to

be a turning point in the Arabic and Zionist battle as it proved that nothing stands against the design and will of the war and that through the sole use of force, peace could still not be achieved. As a result, the myth of the army was shattered... and the confidence returned to the Arab soldiers. While the Arabic support for their army was average and disappointing in some cases, the Zionist regime received huge support from its American allies through the supply of the latest weapons, including war planes

المقدمة

تمثل حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ صفحة مهمة من صفحات الصراع العربي الاسرائيلي المستمرة لحد الآن، ولو بأشكال مختلفة. حيث زلزلت تلك الحرب الأرض تحت اقدام الاسرائيليين وأثبتت فشل إجراءاتهم الدفاعية امام تقدم القوات العربية بحيث لم تستغرق تلك القوات سوى ساعات محدودة لعبور خطوط العدو. من هنا جاءت أهمية البحث وأسباب اختيار هذا الموضوع الذي يمثل نقطة تحول مهمة في الصراع مع اسرائيل، بالذات من خلال متابعته في صحافة السويد التي تتميز بالانفتاح، وكثير من الموضوعية على اعتبار ان مملكة السويد تدعي الحيادية في كثير من قضايا العالم بالذات في الصراع العربي الاسرائيلي. مع ذلك تبقى الصحافة تنقل الغث والسمين، وتتأثر بما حولها من مؤثرات. ربما تدفعها إلى تشويه بعض الحقائق، والدفع باتجاه النيل من مجموعة على حساب أخرى من دون مراعاة للقيم الأخلاقية أو حتى الصحفية. لذا جاءت بعض المقالات بعيدة عن الواقع، فيها تجن كبير من قبيل تحويل الجلاذ إلى ضحية والضحية إلى جلاذ.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التاريخي ومن ثم التحليلي من خلال سرد الأحداث حسب تسلسلها الزمني، وتحليل بعض الفقرات لكي نقف على حقيقة ما نشرته الصحف السويدية.

اندلاع الحرب ومجرياتها

نتيجة طبيعية للاحتقان الذي سببته خسارة حرب عام ١٩٦٧، كانت الحكومات العربية وبالذات مصر وسورية، وهما المتأثرتان الأبرز من تلك الحرب، تفكران بجولة جديدة من جولات الصراع العربي الاسرائيلي. حيث خططت القيادتان المصرية والسورية لشن هجوم مباغت على اسرائيل، لاسترداد (شبه جزيرة سيناء المصرية)^(١)، و(هضبة الجولان السورية)^(٢)، التي سبق أن احتلها الاسرائيليون في حرب عام ١٩٦٧، فكانت الحرب التي اندلعت في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣.

وجاءت النتيجة النهائية لتلك الحرب في تدمير الدفاعات الإسرائيلية المتمثلة في (بارليف سيناء)^(٣) و(ألون الجولان)^(٤) تلك التحصينات التي طالما تبجح بها الاسرائيليون، وصرفوا عليها من الوقت والأموال الكثير، ولكنها سرعان ما انهارت عندما وجدت الإرادة الحقيقية الصادقة لتدميرها والعبور عليها.

أما في الصحف السويدية فكان اندلاع حرب جديدة في منطقة (الشرق الأوسط)^(٥) يشكل مناسبة لكتابة مزيد من التقارير عن ذلك الجزء الساخن حرب من العالم، وحتى قبل إندلاع الحرب بعدة أيام تنقل لنا الصحف بعض تحركات (جولدا مائير)^(٦) رئيسة وزراء إسرائيل، في أوروبا وبالتحديد في النمسا للتحريض على العرب وبالذات مصر^(٧). لذا وبعد اندلاع القتال مباشرة، كانت التقارير الأولى للصحف تركز على استعراض أحداث حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧م وتعتبر الحرب الجديدة امتداداً لتلك الحرب.

فتحت عنوان (هجوم العرب المفاجئ) كتبت صحيفة افنونيليدت الصادرة في العاصمة ستوكهولم يوم الأحد الموافق للسابع من تشرين الأول عام ١٩٧٣، تقريراً مطولاً استعرضت فيه أوضاع المنطقة منذ حرب عام ١٩٦٧، مؤكدة بأن السنوات الست التي تلت تلك الحرب لم تشهد أي استقرار، بل على العكس كانت مصر وسورية تسابقان الزمن، من أجل تعويض خسائر الحرب الماضية، ذلك عن طريق شراء الأسلحة من الاتحاد السوفيتي. وبصورة تسلسلية، يسرد التقرير عدداً من الحوادث التي وقعت بين الجانبين العربي والاسرائيلي، لتعزيز الفكرة التي تقول إن تلك المرحلة لم تكن سوى تهدئة للإعداد لحرب ثانية، والذي اكدت عليه الصحيفة في نصها: "ما الذي حدث في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧؟ حرب قصيرة ومكثفة لم يحصل فيها على الإطلاق سلام. لم تتوقف الصراعات مطلقاً. خلال كل السنوات التي تبعت حرب الأيام الستة، بل على العكس من ذلك ظهرت حوادث واتهامات وتصعيد وتحشد دائم من كلا

الطرفين. لم تكن الحرب ظاهرة مخفية. ثم بعد ذلك اصبحت الدولة الإسرائيلية اكثر قسوة، وأصبحت القضية الفلسطينية ملحة بشكل خطير، ولكن حرب الأيام الستة كانت الحدث الأهم، على الأقل في الوقت الراهن^(٨).

وفي مقابلة مع موشيه دايان^(٩) وزير الدفاع الاسرائيلي تحدث فيها عن كثير من القضايا من بينها الجبهة السورية قائلاً: "إن الخطوط الإسرائيلية اخترقت هنا وهناك، لكن العدو لم يقم بشيء قطعي وحاسم، وإن كل الأماكن التي استولى عليها الأعداء، هي في مرتفعات الجولان بعيدة عن المستوطنات الإسرائيلية. أما في الأراضي المحتلة من الأردن فكانت الحالة هادئة، معلقاً، كان للملك حسين (ايلول أسود)^(١٠)، ونأمل أنه لا يرغب بأكتوبر أكثر سواداً"^(١١).

ومن أجل إبقاء القارئ في نفس أجواء التصعيد تنقل صحيفة كفالسبوستن تصريحاً للرئيس السوري (حافظ الأسد)^(١٢) مساء يوم السبت قال فيه، سورية تقاتل من أجل أن تحمي بلدها وتاريخها المجيد وإرثها الأبوي^(١٣). وان إسرائيل – والقول لحافظ الأسد- وحسب المقال عبأت نفسها خلال أكثر من أسبوع، استعداداً لحرب يوم السبت، إنها مصابة بداء العظمة، قادتها يأملون دائماً بالحروب الهجومية، مع قلوب مملوءة بالحد ضد العرب وضد كل الإنسانية. مع ذلك (إسرائيل يجب أن تنتصر) حسب صحيفة الأكسبريس التي تسوق مجموعة مبررات واهية تحت هذا العنوان لحتمية انتصار إسرائيل باعتماد الأخيرة الحرب الخاطفة في الحرب الجديدة.^(١٤)

واستعرضت كثير من الصحف السويدية مواقف كثير من الدول العربية إزاء تلك الحرب، فذكرت صحيفة كفالسبوستن وعلى لسان الزعيم الليبي (معمر القذافي)^(١٥)، حيث تعهد بتقديم كل ما تحتاجه سورية، كما حث الراديو الليبي الأردن على الدخول في المعركة إلى جانب أشقائه مصر وسورية ضد إسرائيل^(١٦)، خاصة وان ليبيا كانت قد عقدت صفقات شراء أسلحة من فرنسا مثل طائرات الميراج^(١٧) في حين أكد الرئيس السوداني (جعفر النميري)^(١٨) في رسالة إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، أن قواته مستعدة للمشاركة في أية جبهة عربية. على العكس من ذلك يصور لنا مراسل الصحيفة في بيروت موقف الملك حسين^(١٩) ملك الأردن من الحرب، بموقف الشخص المعارض وغير الراغب في أن يكون طرفاً فيها، وذلك وفقاً لتبديدات الملك حسين التي نقلتها الصحيفة المذكورة تحت عنوان (لقد تعلمت) ذكرت فيه تعلم ملك الأردن (حسين) من درس عام ١٩٦٧، فقبل ست سنوات أقتعه (جمال عبد الناصر)^(٢٠) للدخول في حرب الأيام الستة، مما تسبب في فقدان نصف المملكة، لذلك قرر الملك

حسين أمس أن يدع، ألد الأعداء، مصر وسورية يتلقون الضربة الأولى، وان الملك حسين الذي أشار إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، انه لا يريد ان يجازف في فقدان ما تبقى من بلاده، فترى الصحيفة ان الملك حسين اظهر واقعية أكثر من جميع الحكام العرب ، مثل جده (عبد الله)^(٢١) قبل خمس وعشرين سنة، انه يريد السلام مع إسرائيل، فجده عبد الله كان اختار السلام مع الحياة، واستنتجت الصحيفة بان الملك حسين هو الوحيد من بين كل العرب ستكون له حظوظ جيدة في الحرب الجديدة مع إسرائيل^(٢٢).

يبدو إن موقف ملك الأردن كان يتناسب مع تطلعات الكاتب، لذا يستمر بالثناء عليه، فحسب رأيه، ان الملك حسين سوف لا يكسب شيئاً من اشتراكه في الحرب ضد إسرائيل، خاصة ان مصر وسورية هاجمت نظام الأردن، كما ان الملك حسين عندما دعي لاجتماع القمة في القاهرة، لم يبلغ بخطة الهجوم التي تعدها مصر وسورية، إذ أنه لم يكن محل ثقة بالنسبة للطرفين السوري والمصري، اللذين يعتقدان بأنه يرتبط بعلاقات سرية مع الإسرائيليين، من بينها أن حسين سيلتقي وزير خارجية إسرائيل عند زيارته المرتقبة إلى لندن و واشنطن. سبب آخر يضيفه الكاتب لتبرير موقف ملك الأردن، وهو وضعه الاقتصادي الذي لا يتحمل الحرب، كما ان الملك حسين - من وجهة نظر الكاتب - يريد أن يجعل الأردن للأردنيين، ويعطي الفلسطينيين حكماً ذاتياً في بلد صغير غير الأردن. أما الكاتب السويدي يوهان بركنكرين فيمتدح إسرائيل، ويرى من حقها أن تفتخر بالانتصارات التي حققتها في حرب عام ١٩٦٧، التي كانت بحق ضربة ماحقة لخصومها. ويسجل عدة أسباب تتعلق بالقيادة المصرية آنذاك، يعتقد إنها السبب وراء اندلاع الحرب الجديدة في المنطقة، والتي ربما تقود إلى حرب عالمية ثالثة، حسب ما يظن. وجاءت تفاصيل مقالة بعنوان (لإسرائيل الحق أن تفتخر) قال فيه: "كانت حرب الأيام الستة نصراً عظيماً لإسرائيل، بحيث أن جزءاً كبيراً من قوة خصومها العسكرية تحطمت، الا ان مصر وسورية قد عوضت كثير من خسائرها نتيجة الدعم السوفيتي في السنوات الست التي أعقبت حرب ١٩٦٧، بحيث أصبح العرب في بعض المواقف أقوى من عام ١٩٦٧، أما التساؤل الكبير فهو لماذا بدأت سورية ومصر الهجوم؟ يوجد لذلك تعليان: أولهما أن الرئيس المصري (أنور السادات)^(٢٣) كان وعد شعبه بأخذ الثأر من إسرائيل، وهو مجبر الآن للوفاء بوعد، وأن كل الجهود السلمية الرامية إلى إعادة الأراضي المحتلة لم تفلح. لا يمكن لجيش أن يبقى على أهبة الاستعداد للحرب إلى الأبد، يجب عليه أن يتحرك. أصبح نفاذ صبر العسكريين خطراً سياسياً يهدد السادات. لذا كان عليه أن ينقذ جيشه من السقوط

بإعطائه المبادرة في التقدم" (٢٤). في اليوم التالي تشير صحيفة الاكسبريس إلى ان الهجوم المصري السوري على المناطق المحتلة قد توقف وجاء الآن دور إسرائيل للتحرك ورد الهجوم (٢٥). في الوقت الذي شرحت فيه صحيفة اربتيد دور كل دولة عربية على حدة ولو بشكل سطحي، فينكر ان (٢٦) العراق اشترك بنفسه في الصراع ب ١٢ طائرة. في حين صرّح ملك المغرب (الحسن) (٢٧) بأنه يريد إرسال قوات عسكرية لمساعدة الدول العربية مع ذلك فإن الملك الحسن لم يشر إلى حجم القوة المزمع إرسالها، ولا الوقت. ونقلت الصحيفة وعد الرئيس التونسي (الحبيب بورقيبة) (٢٨) في خطاب أذيع من الراديو التونسي، بإرسال قوات إلى الجبهة. مع ذلك أشار إلى أن هذا الأمر يتطلب الكثير من الوقت، لتصل تلك القوات إلى هناك. كما أكدت إرسال الكويت ممرضين وتجهيزات صحية إلى سورية ومصر. في حين صرح (علي ناصر محمد) (٢٩) رئيس وزراء اليمن الجنوبي ، بأنه وضع كل إمكانيات بلاده تحت تصرف سورية ومصر والفلسطينيين في تلك الحرب. ثم ركزت الصحيفة على موقف الأردن بالقول ان ملك الأردن (حسين) لا يزال يضع قواته العسكرية تحت الإنذار، والراديو يذيع الموسيقى العسكرية من عمّان، لكن لحد الآن لم تدخل قوات أردنية أية معركة. الحادثة الوحيدة التي حصلت هي أن مقاومة الطائرات الأردنية، أطلقت النار على سرب من الطائرات الإسرائيلية، التي كانت تخترق أجواء البلاد يوم الأحد. اما ملك السعودية (فيصل) (٣٠) وعد بالدعم للبلدان العربية المقاتلة باي شكل، هو ينتظر وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد (هنري كيسنجر) (٣١) ليخبره بأن الشرق الأوسط سينفجر إذا لم توقف الولايات المتحدة الامريكية عدوانية إسرائيل. (أكد أن الملك هنا ينتظر إجابة إيجابية من الولايات المتحدة الامريكية!) ونقلت في نفس الوقت عدم استعداد لبنان للاشتراك في الحرب، كما قالت بان السودان يقول ، ان قواته مستعدة للاشتراك مع مصر وسورية في الحرب. وانتقلت بعدها الى موقف الجزائر الذي رأت فيه دعماً لمصر وسورية مادياً واخلاقياً. واخيراً ذكرت الصحيفة موقف ليبيا واصفة قائدها بالقائد العسكري الشاب، وقد نقلت عن القذافي قوله بانه مستعد لدفع تكلفة الحرب إلى مصر وسورية، وفي نفس الوقت، وحثه الأردن على الدخول في تلك الحرب" (٣٢).

وبالنظر إلى العروض المقدمة من أغلب البلدان العربية، نجد أنها عروض غير واقعية، وهي مجرد وعود غير قابلة للتنفيذ، لسبب بسيط هو مغازلة وارتواء اغلب الحكومات العربية في أحضان الولايات المتحدة الامريكية، الداعم الأساسي للكيان

الاسرائيلي، وبذلك فإنها أي الحكومات العربية فاقدة لإرادة التحرك بغية رفع هذه الغدة السرطانية من جسم الأمة العربية.

ومع كل الهوان والخذلان العربي، فإن الهجوم المصري السوري المبالغت على إسرائيل، وقع كالصاعقة فأحدث هزة كبيرة في قلب ذلك الكيان الغاصب^(٣٣)، هذا ما نقلته لنا صحيفة سكانسكاد كبليتد تحت عنوان (اهتزت إسرائيل) عندما أشارت في التفاصيل، إلى أن إسرائيل اهتزت بشكل واضح يوم الأحد ١٨ تشرين الأول، بعد ذلك الهجوم العربي الخاطف يوم السبت، الذي حدث على جبهتين بحيث سمحت القوات الإسرائيلية غير المستعدة بأن تكون الغلبة للقوات المصرية في شبه جزيرة سيناء، أما القوات السورية التي هجمت على مرتفعات الجولان، فإنها استمرت بالاندفاع في عمق الأراضي المحتلة، على الرغم من انها واجهت يوم الأحد مقاومة عنيفة من القوات الإسرائيلية. كان ذلك في مقدمة المقال، أما فيما تبقى منه فقد حرص الكاتب على نقل تصريحات عدد من الجنرالات الاسرائيليين، تتوعد جميعها بالرد الإسرائيلي الذي سيقبل الأمور بعد اكتمال التعبئة العامة للجيش التي صدرت أوامرها في تل ابيب^(٣٤).

وفي موضوع آخر خطير ومختلف كان تهديد العرب باستخدام النفط كسلاح في المعركة، قد أثار حفيظة الدول الأوروبية بشكل عام، والولايات المتحدة بشكل خاص، وبدأت تشعر بخطورة ذلك، لذا تعالت الأصوات منذرة بفعالية ذلك السلاح، بحيث تصفه صحيفة اربتيد بالسلاح الحاسم^(٣٥) ولكن المشكلة كما يقال، ليست في السلاح، بل اليد التي تمسك السلاح، فكثير من الحكومات العربية تهدد فقط، ولكن ليست لديها جرأة على التنفيذ، لسبب بسيط، هو ارتباطها الوثيق بتلك الدول التي يمكن أن تتضرر من مثل هكذا قرارات، لا بل أكثر من ذلك، إنها تستمد وجودها من تلك الدول الاستعمارية.

(قرار الحرب الأخير حول استخدام النفط كسلاح) كان هذا العنوان الذي طالعنا به الصحيفة أعلاه، والذي قالت فيه: "الحرب الجديدة في الشرق الأوسط، يمكن أن تكون حاسمه بالنسبة لحركة النفط، إنه سلاح حيوي للعرب. يرى الخبراء في لندن، أن استخدم هذا السلاح، سيكون له عدة تبعات، أهمها: نقص النفط في الولايات المتحدة الامريكية، وأوروبا الغربية، واليابان، ومن ثم ارتفاع أسعار المحروقات، وربما الأسوأ، وهو أن يكون النفط والبنزين على شكل حصة لكل فرد، كما حصل اثناء الحرب العالمية الثانية، وتساءلت الصحيفة فيما إذا اتخذت بعض الحكومات العربية قرار تخفيض إنتاج النفط، للضغط على الولايات المتحدة، والحكومات الأخرى، من أجل

التوقف عن دعم إسرائيل. ماذا سيحصل عند ذلك؟ فأجابت بان ذلك سيترك أثراً وخيمة على الدول الداعمة لإسرائيل، خاصة وان الدبلوماسيين وممثلي شركات النفط في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية والشرق الأوسط كانت لا تتوقع من أن ترى سلاح النفط العربي في هذا الوقت، فكان التخطيط أن أول أزمة للنفط يمكن أن تظهر في حوالي عام ١٩٨٠، عندما تستورد الولايات المتحدة ما يقارب ٣٥% من احتياجاتها من نفط الشرق الأوسط حسب إحصائيات المتخصصين. أوروبا الغربية لديها وقت، إذا قرر العرب قطع إمدادات النفط عنها، لأنها دائمة البحث عن مصدرين آخرين إضافة وتطور وسائل الطاقة البديلة، من الفحم والطاقة النووية ومصادر أخرى. لذلك توقع أولئك الخبراء انهيارا اقتصاديا في حرب عام ١٩٧٣، مقارنة بالحرب الماضية عام ١٩٦٧، عندما استعمل سلاح النفط بنجاح ضئيل جداً. حينما احتج العرب على مساعدة الغرب لإسرائيل في الحرب. الحالة الآن مختلفة تماماً، فعندما اصبحت الولايات المتحدة العام الماضي مستورداً كبيراً للنفط، يرى الخبراء أن الهامش بين قدرة العالم الإنتاجية للنفط والطلب الحالي له، حوالي مليون برميل يومياً، أي ما بين ٣ و٢ بالمائة من المخزون الامريكي حالياً، من الناحية العملية ذلك يعني إذا توقف أحد منتجي النفط العرب عن الإنتاج، ليبيا مثلاً، فإننا سنشهد أزمة كبيرة. خاصة وان هناك تحولاً اخر لصالح الدول العربية النفطية وهو توفر النقد، لان بعض الدول العربية بدأت تحصل من تصدير النفط مما مكنها من توفير احتياطي نفطي، حتى ان المملكة العربية السعودية، وهي من أكبر مصدري النفط في العالم وضعت موازنة لعام ١٩٧٣، علما ان التقديرات لا تتوقع ان تستعمل السعودية أكثر من ٦٠% من إجمالي المبلغ^(٣٦).

و فعلاً صرحت صحيفة افتونيلديت أن أول المتأثرين بتوقعات الخبراء الاقتصاديين في لندن، كانت السوق السويدية، إذ ينشر عدد اليوم التالي من نفس الصحيفة خبراً مفاده، زيادة أسعار المحروقات في السويد فكتب تحت عنوان (بنزين أغلى) إنه التأثير المفاجئ لأزمة الطاقة وحرب الشرق الأوسط، اذ أول من رفع الأسعار فعلاً هي محطات تعبئة (شل)^(٣٧) Shall ذات الأثر الاقتصادي الكبير في السويد^(٣٨).

اما التأثيرات الاقتصادية والمالية بالنسبة لإسرائيل وحسب ما تناقلته الصحافة، من خلال تصريح وزير المالية الإسرائيلي (بنحاس سابير)^(٣٩) الذي قال فيه: "لقد كلفتنا أربعة مليارات"^(٤٠)، كان ذلك من خلال ما أذاعه راديو إسرائيل، الذي أكد فيه أن إسرائيل خسرت تجهيزات بما يقدر بأربعة مليارات، ونحتاج إلى أربعة مليارات أخرى لتغطية تكاليف الحرب.

والجدير ذكره، ان مثل هذا التصريح أعلاه لا يأتي من فراغ، بل على العكس هو يشير الى الدول المتعاطفة مع إسرائيل، أن وقت الدفع قد حان، وهذه كانت وما تزال، طبيعة الكيان في إسرائيل دائماً، يهول الأمور، من أجل استجداء مزيد من الأموال والمعدات التي تعزز وجوده، أما التصريحات العسكرية، فكانت تصب هي الأخرى في نفس الخانة، فيشير التقرير إلى أن الكل يتحدث اليوم عن حرب الاستنزاف، ونبرة جديدة من جانب العسكريين في تل أبيب، ثم ينقل حديث للجنرال هارون ياريف قال فيه: ("هذه حرب صعبة جداً، شيء مختلف تماماً عما كنا نعمل له في السابق، إنها المرحلة الأسوأ في تاريخ إسرائيل، ولكن سننتصر، رغم أن ذلك سيأخذ وقتاً^(٤١)).

(خبير عسكري سويدي: الحسم يوم الأربعاء) هكذا تبدو تطورات الحرب لأحد الخبراء العسكريين السويديين، وهو المقدم بيرنل يوهانسون من الأكاديمية العسكرية السويدية، من خلال مقابلة أجراها معه الراديو السويدي، حول رأيه في تطورات الحرب، والذي أكد ان العمليات العسكرية الإسرائيلية تهدف إلى إيقاف التقدم أولاً في الجبهة الشمالية، وان الجيش الإسرائيلي بدأ يتعباً بشكل كامل، مع مراعاة الجبهة الداخلية للبلاد، لذا فإن قوة الصراع أخذت تتركز في الجزء الشمالي، أكثر من الجزء الجنوبي. وان سورية تكون قد خسرت ثلث قواتها المدرعة، إنها خسارة كبيرة جداً، لأنه ليس هناك قوة حرب تستطيع أن تستمر بهجوم كبير، بعد فقدانها هذا الجزء الكبير من سلاحها الأول. لكن مصر قد حققت انجازاً عسكرياً لمصر، إذ أنها استطاعت أن تعبر قناة السويس، هذا يعني أن، القوات المقاتلة، التي كانت قد نشرتها إسرائيل هناك، فشلت في الاحتفاظ بخط القناة^(٤٢) ثم تنتقل هذه الصحيفة الى رصد ردود الأفعال الدولية حيال الحرب، التي تتدرج حسب الصحيفة، من إرسال الجنود للمشاركة في الحرب، إلى الصلاة من أجل أن لا تشتد الحرب، وهذا هو المعنى الذي يمكن أن يصل إليه أي قارئ لعنوان المقال الذي كتب بالشكل التالي: (ردود الأفعال الدولية على الحرب: كل شيء من الجنود إلى صلاة البابا) فتبدأ ردود الأفعال بدءاً من الصين، التي تشجب العدوان الإسرائيلي، مروراً بأوغندا (عيدي أمين)^(٤٣)، الذي وعد بوضع قواته ضد إسرائيل، إلى (البابا)^(٤٤) الذي وعد أن يصلي من أجل أن لا تستعر الحرب، معبراً عن الأخبار التي حملت أنباء اندلاع المعارك في الشرق الأوسط، بانها اخبار مرة. أما الرئيس الكوري الشمالي (كيم سونك الثاني)^(٤٥)، فنقلت الصحيفة حسب وكالة أنباء كوريا الشمالية الرسمية، فقد دان إسرائيل، ووعد بدعم مصر وسورية. مهاجماً الاسرائيليين الذين يقفون وراء كل الاعتداءات، مطالباً السكرتير العام للأمم المتحدة^(٤٦) بعمل أقصى ما يستطيع، من أجل إيقاف تلك الحرب^(٤٧).

ومما شك فيه لكل حرب ضحايا، ولكن هذه المرة كان عدد الضحايا من المدنيين كبيراً، الأمر الذي أضر وكالات الأنباء لتناول الموضوع، من ذلك ما جاء على لسان وكالة أنباء رويترز، التي تقتبس الخبر عنها صحيفة سكانسكاد كبليتد لتضعه بعنوان (وحوش الحرب يرفعون عدد الضحايا من المدنيين) والذي جاء فيه، من إنها المرة الأولى التي يشعر فيها المدنيون بعد اندلاع الحرب يوم السبت بمرارتها، ذلك عندما هاجم الطيران الإسرائيلي دمشق، فأوقع ما يقارب المائة من القتلى والجرحى، كان هدف الطائرات الإسرائيلية الجيش، وقيادة القوة الجوية، ولكن الصواريخ أصابت أيضاً بيوتاً مستأجرة وسيارات الأجرة ومستشفى ومركز الثقافة الروسي الذي دمر، كذلك ذكرت جرح خمسة موظفين يعملون في مكتب الأمم المتحدة، بالإضافة إلى زوجة الكابتن النرويجي ديدريك شورزواك الذي يعمل مراقباً في الأمم المتحدة^(٤٨). ونقلت تضرر بيت القنصل السويدي وتدمير كثير من المنازل بجواره. أما عن القاهرة فذكرت الصحيفة دوي صفارات الإنذار مرتين يوم الثلاثاء، حسب مراسل الصحيفة الذي يصف الحالة هناك بالمروعة نتيجة القصف الجوي على المدينة^(٤٩).

ومع كل إجرام الاسرائيليين تظهر بعض مقالات الصحف السويدية الخشية على زوال إسرائيل فيما إذا خسرت الحرب^(٥٠) وتحت عنوان (إسرائيل تدمر دمشق) كتبت صحيفة كفالسبوستن في عددها الصادر يوم الخميس الموافق الحادي عشر من تشرين الأول أكتوبر عام ١٩٧٣م قالت فيه إنه مشاهدة حقيقية من قبل امرأة سويدية هي أنيتا دالمان، كانت متواجدة في دمشق مع زوجها الذي يعمل في (الأمم المتحدة)^(٥١) بوظيفة مراقب^(٥٢). هي بالنسبة لنا ولكل متتبع لتلك الحوادث التاريخية عبارة عن شاهد عيان مستقل (لا ينتمي إلى أي طرف) شاهد على همجية وبربرية اسرائيل، الذي يدعون الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكن الواقع غير ذلك من خلال ما تنقل لنا هذه السيدة التي تؤكد تدمير عشرات البيوت على رؤوس ساكنيها، ومقتل الآلاف من المدنيين. تقول أنيتا وهي شاحبة: "كان شيئاً مريباً. كنت قد شاهدت المعركة. ولكن الآن أشاهد القنابل تسقط على البيت الذي أتواجد فيه، كانت تجربة حياة مروعة. كان يوم الثلاثاء دام بأربع طائرات إسرائيلية فانتوم، حصدت منطقة سكنية كبيرة، يسكنها أكثر من ٢٠,٠٠٠ نسمة. أشعر بأني ولدت من جديد. حصل كل شيء بشكل غير متوقع، نعرف أنها كانت حرباً، ولكن لم يتوقع أحد على الإطلاق أن تهاجم إسرائيل أقدم مدينة في العالم. لم تكن هناك ملاحج في البيوت"^(٥٣). يستمر الحديث مع أنيتا من قبل مبعوث الصحيفة في بيروت، للوقوف على تفاصيل أكثر فتقول في وصفها للسوريين: "إنهم أناس دافئون جداً بحيث كانوا دائماً يأخذون بأيدينا ويهدئون من روعنا عندما يكون

هناك خطر، ويقدمون لنا السجائر^(٥٤). يكمل زوجها بيورن دالمان الذي يعمل مراقباً في الأمم المتحدة، كما ذكرنا سابقاً، يقول: "لم يكن السوريون يعرفون شيئاً عن الغارات الجوية في البداية، ولذا ففي المرة الأولى من الهجوم الجوي بقوا في الشوارع ينظرون إلى الطائرات، فقتل عدد كبير من المدنيين. في المرة الثانية كانوا يتراخسون نحو البيوت"^(٥٥). كان ذلك فيما يتعلق بالقصف الجوي، أما في البر فكان القتال محتتماً هو الآخر، هذا حسب تصريحات رئيسة وزراء إسرائيل جولدا مائير، التي تنقلها الصحف من خلال ما جاء في المقابلة التي أجراها معها التلفزيون الإسرائيلي في تل أبيب مساء يوم الأربعاء في العاشر من نوفمبر عام ١٩٧٣م ومع كل همجية وعدوانية إسرائيل التي تظهر عملياً في الميدان وشفهياً على لسان الساسة الاسرائيليين تخرج علينا صحيفة الأكسبريس بمقال يحمل عنوان (يجب أن يتعامل العرب معنا) وهو تصريح لحكومة الاسرائيليين لتلميع صورتها أمام العالم على اعتبار انها ترغب بالحوار، مع ذلك تنقل نفس الصحيفة في صفحاتها الأخرى تقريراً لشاهد عيان من دمشق عن التدمير الذي تحدثه غارات الطيران اسرائيلي على دمشق^(٥٦).

وقد توقع مراسل صحيفة كفالسبوستن في منطقة العريش المصرية السويدي بوريه تونبيري حدوث معركة كبيرة حول سيناء، ولكن قبل ذلك يجب أن تنتهي معركة إسرائيل في الجبهة الشمالية، هكذا يدعى، ويضيف في وصف الوضع في العريش، على البحر المتوسط، تقريباً في المنطقة المحتلة من قبل إسرائيل على بعد عدة أميال من الجبهة، سماع هدير المدافع بشكل ضعيف. وفي العريش يحصل على تقارير من الذين يغادرون الجبهة إلى أهاليهم. ويؤكد ان التقارير كثيرة، وان العائدين من الجبهة كانوا سعداء جداً، حملوا كثيراً من الإطراء على نجاحات الطيران الإسرائيلي، وتفاخروا، بأنهم الأحسن في الجو، وأن طيارهم يثبتون أنهم الأمهر في العالم، حسب اقوال الجنود الإسرائيلييين لي"^(٥٧).

ورغم شكوى العرب في محافل متعددة من سياسة (نيكسون)^(٥٨) المنحازة لإسرائيل، وبأنه ربما يريد أن يجعل من الشرق الأوسط فيتنام^(٥٩) ثانية. يمعن الأخير في تأكيد ذلك الانحياز في كل مرة، سواء كان بمناسبة، أو بغير مناسبة، فهاهو يدلي بتصريح يوم الاثنين في السادس عشر من تشرين الأول أكتوبر عام ١٩٧٣م أمام ما يسمى بخبراء فيتنام، يؤكد فيه بشكل لا يقبل اللبس أن الولايات المتحدة تضمن أمن واستقلال إسرائيل، خلال الحرب مع العرب، منوهاً أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هي نفس تلك السياسة المتبعة في عام ١٩٥٨م وعام ١٩٧٠م عندما أرسل الرئيس

(أيزنهاور)^(٦٠) قوات (المارينز)^(٦١) إلى لبنان في ١٩٥٨م، مقابل التهديد الشيوعي، وفي عام ١٩٧٠م عندما وضع الرئيس نيكسون الأسطول الأمريكي السادس في حالة تأهب قصوى بعد دخول القوات المدرعة السورية الأردن لمساندة الفلسطينيين ضد الملك حسين. من جهة أخرى، وفي موضوع ذي صلة، يشكك الخبراء بالمعلومات التي تشير، إلى أن الولايات المتحدة الامريكية يمكن أن تحصل على النفط من مكان آخر، في حال منعت منه في الشرق الأوسط، ويؤكدون أن البيت الأبيض يمكن أن يواجه شتاء بارداً هذا العام، في حال أوقف العرب النفط خاصة وان (الحرب الباردة)^(٦٢) مستمرة. فالعراق سيناقش مع مجموعة من قادة الدول العربي لاحقاً استخدام النفط كسلاح في المعركة الحالية^(٦٣). وبالعودة الى موضوع النفط، وما يمكن أن يشكله من ورقة ضغط على الولايات المتحدة الامريكية، حيث تنقل صحيفة نوركو بينكس أن تصدير النفط من البلاد العربية كان قد خضع أصلاً للتخفيض بنسبة مليون برميل يومياً. وهذا يعني حسب الصحيفة، ضربة جديدة للموازنة الحساسة بين العرض والطلب من تلك المادة الحيوية^(٦٤).

اما موضوع الجسر الجوي بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، والذي تنقل بموجبه الأخيرة كافة الأسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة والخفيفة إلى إسرائيل، كي لا تنهار بسبب الضربات المصرية السورية، فقد أصبح أمراً علنياً شائعاً، بحيث أخذ يرد في كثير من الصحف السويدية كشيء عادي، لا يثير الاستغراب^(٦٥)، كما لو كانت إسرائيل الولاية الأمريكية الحادية والخمسين!! والأمر من ذلك، التبريرات الأمريكية الواهية حول ما تقوم به تجاه ابنتها المدللة إسرائيل، حيث بدأت تروج، أن هذا الجسر هو رد على ما يقوم به الاتحاد السوفيتي السابق من نقل المعدات العسكرية إلى الجانب العربي! وتساءلت صحيفة افتونبلتند هل نقل السوفييت طائرات حديثة إلى العرب، كما فعلت الولايات المتحدة الامريكية مع إسرائيل؟ لم يكتف حلفاء إسرائيل من الدول الغربية بتزويدها بكل ما تحتاج إليه، بل ذهبوا إلى أكثر من ذلك، نأخذ على سبيل المثال، فرنسا التي تطالب بضمانات من ليبيا، التي كانت قد اشترت منها طائرات ميراج، بأن لاتستخدم تلك الطائرات ضد إسرائيل. انظر! الوقاحة أين تصل بهؤلاء؟ فبينما تصدر الولايات المتحدة الامريكية أحدث الطائرات للكيان الاسرائيلي، تمنع الدول العربية حتى من استخدام الأسلحة التي اشترتها^(٦٦)، بالطبع كل ذلك جاء بطلب من إسرائيل، فما كان من الحكومة الفرنسية إلا أن هرعت للاتصال بليبيا، مؤكدة أنها لن تسمح باستخدام تلك الطائرات ضد إسرائيل، مطالبة ليبيا بضمانات^(٦٧).

ومن المثير للسخرية والاستغراب، - على حد تعبير صحيفة افتونبليتد - أن يختار أحد أعضاء هذه الحكومة، التي لم تنفك تغذي الحروب في الشرق الأوسط وبشكل علني لا يخفى على أحد، من بين ٤٥ شخصية في العالم ليمنح جائزة نوبل (٦٨) للسلام مناصفة مع شخص آخر كان ذلك وزير خارجية نيكسون المدعو هنري كيسنجر، والأدهى من هذا أن يصرح من منحه تلك الجائزة أنه ليس هناك من حصل على مثل ذلك، وهو على ارتباط نفسي وثيق بالحرب! أما كيسنجر فأكد عند تسلمه الجائزة، أن ليس هناك سلام بدون ضغط عسكري(٦٩) مع ذلك فقد واجه منح كيسنجر الجائزة مزيداً من الاستهجان في العاصمة السويدية ستوكهولم حتى عبّر العديد من الشخصيات البارزة هناك، بأن ذلك شكل صدمة للمراقبين، وتحدياً للشعب الفيتنامي، لأن الأخير يمثل كفة الحرب في العالم لا كفة السلام، كيف تمنح الجائزة لشخص لا زال يشارك للتو في حرب مريعة وقاسية(٧٠) في النهاية ونتيجة لذلك الجدل الحاد، والانتقادات القاسية التي وجهت إلى اللجنة التي تمنح جائزة نوبل، نقلت نفس الصحيفة وبعد عدة أيام خبر استقالة اثنين من أعضاء تلك اللجنة، وهما أيار هوفدهوكن وهليه روكنلين وهما العضوان اللذان صوتا بالرفض لمنح الجائزة لكيسنجر(٧١).

وبالعودة إلى أجواء الحرب، نقلت صحيفة نوركو بينكس تصريحاً نقلته وكالة أنباء رويترز نسب لرئيسة وزراء إسرائيل جولدا مائير ، أنها كشفت أمام الكنيست(٧٢) يوم الثلاثاء، أن قوة إسرائيلية اجتازت قناة السويس، واحتلت أهدافاً عسكرية على الساحل الغربي، مكنتها بذلك دون إعطاء أية تفاصيل إضافية، ولكن المتحدث العسكري قال: "أن تلك كانت قوات العمليات الخاصة التي وضعت نفسها خلف خطوط العدو في الجهة الغربية من قناة السويس خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، استطاعت تلك القوات أن تضرب مقرات المدفعية المصرية الثقيلة والصواريخ في العمق"(٧٣). وشكرت بالمقابل دور الولايات المتحدة الأمريكية، على دعمها ومساعداتها. مدعية في الوقت نفسه أن طائرات الميراج الفرنسية التي بيعت إلى ليبيا، تشترك في الجبهة مع المصريين، قبل ذلك كانت فرنسا قد نفت تلك التقارير، مؤكدة أن التحقيقات الواردة من جبهات القتال، لا تؤكد الخبر، ثم أخذت تعهداً على ليبيا، كما مر بنا سابقاً، بأن لا تشترك تلك الطائرات في الحرب. هذا ويبدو إن تأكيد جولدا مائير في خطابها أمام الكنيست على رفض إيقاف القتال، جاء رداً على خطاب السادات الذي أشار فيه إلى أن مصر مستعدة لإيقاف القتال في الحرب ضد إسرائيل، إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب يونيو عام ١٩٦٧. والذي كان خطاباً موجهاً إلى الشعب المصري في يوم الثلاثاء، مؤكداً بأن مصر تريد السلام، ولكن سلام يرجع

الحقوق إلى أصحابها، ذاكراً في الوقت نفسه، أن مصر لديها صواريخ يمكن أن تضرب أهدافاً في عمق إسرائيل متى شاءت. وإنها، أي مصر مستعدة لحرب طويلة تدفع ثمنها من دماء أبنائها، بغية تحقيق الأهداف المرسومة لها، باعتبارها حرباً ضد الفاشية^(٧٤) والنازية^(٧٥)، لأن الصهيونية^(٧٦) تؤمن بنفس مبدأ التوسع والعدوان التي جاءت به تلك الحركات. مندداً بالدور الأمريكي في الحرب بشكل خاص، نقل الأسلحة الحديثة إلى إسرائيل، مشيراً بقوله: "نحن نقول للولايات المتحدة الأمريكية إن ذلك لن يفرغنا، ولكن علينا نحن وأنتم، أن نضع أنفسنا أمام مسؤولياتنا"^(٧٧). أما بالنسبة لسياسة نقل الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، فهي الأخرى مستمرة وعلى أعلى المستويات. بل أضيف إليها وصول عدد من المستشارين من الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل، الذين قدر عددهم كما جاء في أحد التقارير الصحفية بـ ١١٠٠ عنصر، منهم ١٠٠ خبير في كيفية عمل الأسلحة الحديثة التي وصلت توأ إلى إسرائيل، بغية تدريب الجيش الإسرائيلي عليها، والباقون هم خبراء يتمتعون بخبرة كبيرة في القتال، الهدف من وجودهم هناك هو إعداد الخطط القتالية للجيش الإسرائيلي. بالطبع جاء إرسال كل هؤلاء نتيجة لضغط (اللوبي)^(٧٨) الصهيوني على إدارة الرئيس الأمريكي نيكسون. وحتى الكونكرس كان يحث على الاستمرار بنقل الأسلحة إلى إسرائيل، وتقديم كافة أشكال الدعم لها. هذا علاوة على الأحد عشر ملياراً، التي طالب بها نيكسون كمساعدات إضافية للكيان الاسرائيلي حسب صحيفة افنونبليتد^(٧٩). وهنا نتساءل، اي صنف يمكن وضع تلك المؤازرة الأمريكية لإسرائيل أليست هي دعماً للاحتلال والعدوان، وتشريد الشعوب، وتقويضاً للسلام الدولي؟

(الهدنة قريبة بعد سفر كيسنجر إلى موسكو) كان هذا هو العنوان الذي يشير إلى خبر زيارة كيسنجر إلى موسكو والتي تأتي كما تشير صحيفة افنونبليتد بهدف التباحث مع قادة (الكرملين)^(٨٠) حول حرب الشرق الأوسط^(٨١) وتوقعت بعض الصحف السويدية دخول موضوع الهدنة مرحلة متقدمة بعد عدة أيام حينما يكون هناك اتفاق نهائي بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية، حول الموضوع. فكتبت الصحف يوم الاثنين الموافق للثاني والعشرين من تشرين الأول أكتوبر عام ١٩٧٣، من نيويورك بعبارات متفائلة، أننا وصلنا الهدنة في الشرق الأوسط بعد أن صوت مجلس الأمن في حوالي الساعة الخامسة وخمسين دقيقة صباحاً بتوقييت السويد على مقترح يوم الجمعة الأمريكي السوفيتي. يطالب الحل بإيقاف إطلاق النار خلال ١٢ ساعة، وهذا يعني أنه سيسري مفعول هدنة بين الدول العربية وإسرائيل حوالي الساعة الثامنة مساءً. أما كيف حصل ذلك؟ فيشير المقال إلى أنه حصل بسرعة غير متوقعة؟ عندما بدأ نشاط

أمريكي سوفيتي مفاجئ في مجلس الأمن، ثم بعد منتصف الليل بقليل دعا الطرفان إلى اجتماع طارئ وبعد أقل من ثلاث ساعات، تمخضت النقاشات عن المقترح الذي صوت عليه في مجلس الأمن، وكانت نتيجة التصويت هي دعم ١٤ من الأعضاء لمشروع الحل الأمريكي السوفيتي التاريخي في الأمم المتحدة^(٨٢).

الخاتمة

من خلال البحث يتضح لنا التالي:

- ١- ليس هناك مستحيل أمام الإرادة القوية والتخطيط إذا توفر الإخلاص في العمل حيث تجاوزت الجيوش العربية خطوط صد الاسرائيليين التي ظلموا تبجحوا بأنها غير قابلة للاجتياز.
- ٢- مشكلة العرب الدائمة هي في خضوع وعمالة حكامهم للخارج.
- ٣- النفط سلاح فعال في المعركة مع الاسرائيليين لو كانت هناك إرادة حقيقية في استخدامه.
- ٤- أغلب الوعود العربية في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ لاتعدو كونها دعاية إعلامية.
- ٥- سيطرة اللوبي الاسرائيلي على الإدارة الأمريكية في واشنطن بشكل مطلق ، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية خاضعة لرغبات اسرائيلية بلا تردد.
- ٦- أعادت حرب تشرين الثقة للمقاتل العربي وزعزت بالمقابل نظرية الجيش الذي لا يقهر.
- ٧- فتحت الحرب باب المفاوضات للوصول إلى حلول مرضية.

هوامش البحث

- ١- شبه جزيره سيناء: تقع في المنطقة الممتدة من قناه السويس شرقا الى خليج العقبة وخط الحدود بين مصر وسورية ، و هي تسيطر على الطرق البحرية بين البحر المتوسط والبحر الاحمر ، و تمثل الجسر البري بين اسيا وافريقيا . عبد الوهاب الكيالي(واخرون)، موسوعة السياسة، ج٣، ط١، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان، ١٩٧٩. ص ص ٤١١-٤١٢.
- ٢- هضبة الجولان : و تعرف ايضا بمرتفعات هضبه الجولان ، تقع في سورية ، ويحدها نهر اليرموك في الجنوب ، ووادي الحولة في الغرب ، و جبل حرمون في الشمال ، و منطقته وادي الرقاد في الشرق . و هي تابعه ادارياً لمحافظة القنيطرة بسورية. و تبلغ مساحتها حوالي ١٨٠٠ كم٢ . احتل الجيش الاسرائيلي حوالي ثلثي مساحتها عام ١٩٦٧ . للمزيد من الاطلاع، ينظر: داليا اسماعيل محمد . المياه و العلاقات الدولية. مكتبة مدبولي ، القاهرة، مصر ، ٢٠١٣. ص ص ١٣٢ - ١٦٧ .

- ٣- خط بارليف : هو سلسلة من التحصينات الدفاعية التي كانت تمتد على طول الساحل الشرقي لقناة السويس ، بُني خط بارليف من قبل اسرائيل بعد احتلال سيناء بعد حرب ١٩٦٧ ، كان الهدف الاساسي من بناء الخط هو تأمين الضفة الشرقية لقناة السويس ومنع عبور اي قوات مصرية لها . سمي بذلك الاسم نسبة الى حاييم بارليف القائد العسكري الاسرائيلي ، وقد كلف بناؤه ما يقارب (٥٠٠) مليون دولار امريكي . تمكن الجيش المصري في يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ من عبور قناة السويس واجتياح خط بارليف. للمزيد من الاطلاع ، ينظر : المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية . المسح الاستراتيجي عام ١٩٧٣ قضايا استراتيجية عالمية وحرب تشرين. ترجمة :- بيار عقيل ، ط١ ، المؤسسة المصرية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧. ص٣٩.
- ٤- خط ألون : هو خط الدفاع الاسرائيلي في الجولان الذي يماثل خط بارليف على الجبهة المصرية ، ويمتد خط ألون على الجبهة السورية نحو ٧٠ كم ، وهو خندق عريض يمتد على الجبهة المواجهة لسورية . في تشرين ١٩٧٣ دمر الخط بعدما عبرته القطعات السورية نحو بحيرة طبرية ونهر الاردن. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: ادجار اوبلاش . حرب اكتوبر العبور والثغرة . ترجمة : سامي الرزاز ، سيناء للنشر ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص٢٠٧.
- ٥- الشرق الاوسط : هي المنطقة الواقعة في جنوب و شرق البحر المتوسط ، ويمتد الى الخليج العربي . ظهر هذا المصطلح في الوثائق الهندية - البريطانية عام ١٨٥٠ ، و لكنه شاع استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية، و استعمال مصطلح الشرق الاوسط لم يعرف الوضوح و الاستقرار ، فكل كاتب و كل من منظمة اهلية كانت ام حكومية او دولية تمد في حدوده او تضيق في المدى الذي يتسع لأغراضه واغراضها . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: ابراهيم شريف . الشرق الاوسط . بغداد ، العراق ، ١٩٦٥ . صص من ١٥ - ٢٠ .
- ٦- جولدا مائير : وُلدت جولدا مائير في مدينة كيبف بأوكرانيا ، وهاجرت مع عائلتها إلى مدينة ميلواكي، في ولاية ويسكونسن الأمريكية عام ١٩٠٦م. تخرجت من كلية المعلمين وعملت في سلك التدريس وانضمت إلى منظمة العمل الصهيونية في عام ١٩١٥م. ثم هاجرت إلى فلسطين بصحبة زوجها مورييس مايرسون في عام ١٩٢١م. عملت في مختلف المهن قبل أن يتم انتخابها في الكنيست الإسرائيلي في عام ١٩٤٩م. عملت جولدا وزيرة للخارجية في الفترة ١٩٥٦ إلى ١٩٦٦م، تقلدت جولدا منصب رئيس الوزراء، توفيت جولدا مائير في ٨ ديسمبر ١٩٧٨م ودفنت في مدينة القدس. للمزيد من الاطلاع، ينظر: جولدامائير. حياتي . ترجمة : عزيز عزملي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٩. ص ص ٨ - ١١.
- 7- Expressen·torsdagen den 3 oktober 1973.
- 8- Kvällsposten, söndagen den 7 oktober 1973.
- ٩- موشيه ديان : وُلد في فلسطين في ٢٠ مايو ١٩١٥ ، التحق بمنظمة الهاجانا العسكرية الصهيونية قبيل الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، ترقى بالمنصب العسكرية بعد حرب ١٩٤٨ بين الفترة ١٩٥٥ - ١٩٥٨ إلى أن وصل لمنصب رئيس الأركان للجيش الإسرائيلي ، ثم اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٦٧. قدم استقالته اثر الخسائر التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى لحرب تشرين . مات دايان عام ١٩٨١ ، دفن في مدينة تل ابيب . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: غازي السعدي . موشيه ديان ... انا وكامب ديفيد . المنهل للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٥ . ص ١٧٥.
- ١٠- ايلول الاسود : وهي حرب بدأت في ١٥ ايلول عام ١٩٧٠ ، حيث اعتبرت الحكومية الاردنية تصرفات بعض المجموعات الفلسطينية تشكل تهديداً للحكم الهاشمي في الاردن .

فتحرك الجيش الاردني بناءً على تعليمات الملك حسين لوضع نهاية للمنظمات الفلسطينية في الاردن . فقتل الالاف من الفلسطينيين ، واتفق في لقاء بالقاهرة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر وعلى خروج المنظمات الفلسطينية من المدن الاردنية والتوجه الى خارجها وتسليم السلاح الى الجيش الاردني وعلى خروج القيادات الفلسطينية خارج الاردن. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: عبد الله الثاني بن الحسين . فرصتنا الاخيرة :- السعي نحو السلام في وقت الخطر . عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ص ٥٥ - ٥٨ .

11- Kvällsposten, söndagen den ٧ oktober. ١٩٧٣

١٢- حافظ الاسد : ولد في القرداحية باللاذقية في سورية من الطائفة العلوية في ٦ تشرين الاول عام ١٩٣٠ ، انضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٤٦ . انتسب الى الكلية الحربية عام ١٩٥٢ ، وتخرج بدرجة بكالوريوس طيران برتبة ملازم طيار . نفي الى مصر (١٩٥٩ - ١٩٦١) خلال فترة الوحدة بين سورية ومصر . اشترك في تنظيم سري عام ١٩٦٠ عرف باللجنة العسكرية والتي حكمت سورية .تولى منصب وزارة الدفاع عام ١٩٦٦ بعد انقلاب صلاح جديد على القيادة القومية لحزب البعث في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٤. تمكن بمساعدة عدد من ضباط الجيش الكبار من الانقلاب على صلاح جديد ورئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي ، ثم ما لبث ان اصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية واميناً عاماً لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة في ٢٢ شباط عام ١٩٧١ حتى وفاته في ١٠ حزيران سنة ٢٠٠٠. للمزيد من الاطلاع، ينظر: فؤاد العشة .حافظ الأسد: قائد ورسالة . كاليفورنيا ، الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٩٢ . ص ص ٣ - ٨٣ .

13- Kvällsposten, söndagen den 7 oktober 197٣ .

14- Expressen, söndagen den 7 oktober 197٣ .

١٥- معمر القذافي : ولد معمر محمد عبد السلام القذافي في ٧ حزيران عام ١٩٤٢ ، في مدينة سرت بليبيا ، اشتهر باسم القذافي عين ضابطاً في الجيش الليبي عام ١٩٦٣ . حكم ليبيا اكثر من ٤٢ سنة بعد وصوله الى السلطة بانقلاب عسكري خلع به الملك ادريس ملك المملكة الليبية في عام ١٩٦٩ وظل رئيساً لمجلس قيادة الثورة حتى عام ١٩٧٧ ، اذ نصب نفسه قائداً للثورة. في عام ٢٠٠٨ حدثت انتفاضة ضده ادت الى التدخل العسكري من قبل قوات التحالف بقيادة حلف الشمال الاطلسي . قتل في مدينة سرت في ٢٠ تشرين الاول عام ٢٠١١ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : احمد المسلمان . حقوق الانسان وليبيا . القاهرة ، مصر، ١٩٩٩ ص ص ٧ - ٤ .

16- Kvällsposten, söndagen den 7 oktober 197٣ .

١٧- مركز الدراسات الفلسطينية . الحرب العربية - الإسرائيلية . مج ٤ ، ١٤ ، بيروت، لبنان، ١٩٧٤ . ص ص ١٨٩ - ١٩٩ .

١٨- جعفر النميري : ولد جعفر محمد النميري في الاول من كانون الثاني في ١٩٣٠ في ام درمان في السودان، تخرج من الكلية العسكرية السودانية سنة ١٩٥٢ ، تأثر بأفكار الرئيس المصري جمال عبد الناصر الاشتراكية والوحدة العربية ، عمل انقلاباً عسكرياً اطاح بالحكومة المدنية برئاسة اسماعيل الازهري عام ١٩٦٩ ليتولى منصب رئيس الوزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة ، انقلب عليه وزير دفاعه عبد الرحمن سوار الذهب عام ١٩٨٥ . مات في الخرطوم عن عمر ناهز ٧٩ سنة في السودان للمزيد من الاطلاع ، ينظر: عبد اللطيف البوني . تجربة النميري الاسلامية في السودان مايو ١٩٦٩ ابريل -

١٩٨٥م. معهد البحوث والدراسات الاسلامية . الخرطوم ، السودان ، ١٩٩٥ . ص ص ١٣ - ٣١..

١٩- الملك حسين : هو الحسين بن طلال بن عبد الله الهاشمي ، ولد عام ١٩٣٠ ، واصبح ملكا للمملكة الاردنية الهاشمية من ١٩٥٢ - ١٩٩٩ . وتوج ملكا على العرش في ١١ اب ١٩٥٣ ، خلفاً لأبيه الذي الم به المرض رغم انه لم يبلغ السن القانوني . ابرز الأحداث في عهده تثبيت دعائم الملكية ، وحرب ايلول الاسود مع المقاومة الفلسطينية ، والاتحاد العربي الهاشمي عام ١٩٥٨ . الا انه اصيب بمرض السرطان ، وتوفي في شباط عام ١٩٩٩ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: محمد العنقارة . أوراق اردنية . دار الخليج للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن ، ٢٠١٧ . ص ص ٨ - ٧٤.*

٢٠- جمال عبد الناصر: ولد في الإسكندرية عام ١٩١٨ ، حصل على شهادته الابتدائية عام ١٩٣١ ، و على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٦. التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧ ، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ، وهو احد قادة ثوره تموز عام ١٩٥٨ . تولى الحكم في مصر للفترة ١٩٥٤ - ١٩٧٠ . توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ . للمزيد للاطلاع ، ينظر: احمد عطية الله . القاموس السياسي . ط٣، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص ٩٥٨ .

٢١- عبد الله بن الحسين بن علي: ولد في شباط عام ١٨٨٢ في مكة المكرمة . قدم الى سورية لمحاربة الفرنسيين بعد اسقاط الحكومة العربية في دمشق عام ١٩٢٠ . ساهم في تأسيس امارة شرق الاردن عام ١٩٢١ ، لذلك يعد مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية . اغتيل في القدس في ٢٠ تموز عام ١٩٥١ ، و دفن في المسجد الاقصى . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: تيسير ظبيان . الملك عبد الله كما عرفته : مذكرات و وثائق وبيانات هامة عن حياة المفيد . المطبعة الوطنية ، عمّان ، الاردن ، ١٩٦٧ . ص ص ٩- ٤١ .

22- Kvällsposten, söndagen den 7 oktober 197٣ .

٢٣- محمد أنور السادات: هو عسكري ، ورجل دولة مصري ولد بمحافظة المنوفية عام ١٩١٨ ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، ثم عين ضابطاً برتبة ملازم ثان، شارك بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وبعد نجاح الثورة اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي تولى السلطة بعد طرد الملك فاروق، وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٩ تولى السادات منصب رئيس الجمهورية المصرية. تم اغتياله في الأول من تشرين الأول عام ١٩٨١ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: صبري أبو المجد . مع السادات على طريق النضال . مطبوعات الشعب ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص ٣٩ .

24- Kvällsposten, söndagen den 7 oktober 197٣ .

25- Expressen, måndagen den 8 oktober 197٣ .

26- Arbetet, måndagen den 8 oktober 1973.

٢٧- الحسن الثاني : ولد في الرباط في ٩ تموز عام ١٩٢٩ ، درس القانون في الرباط وحصل على الاجازة فيه من فرنسا ، تم تنصيبه ملكا يوم ٣ اذار عام ١٩٦١ خلفا لوالده محمد الخامس باعتباره اكبر الابناء سنا ، واجه عددا من المشاكل، ابرزها قضية الصحراء الغربية ، ومسألة حقوق الانسان . الا انه في حنكته السياسية وصبره وسعيه الدؤوب الى مد الجسور مع معارضيه ، ترك بصماته الواضحة على تاريخ المغرب والوطن العربي . توفي في الرباط في ٢٣ تموز ١٩٩٩ . للمزيد من الاطلاع ، انظر : عبد الرحمن بن زيدان ، المدد الفاخرة بمأثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة . المطبعة الاقتصادية، الرباط ، المغرب ، ١٩٣٧ ، ص ص ١٤٢ - ١٤٧ .

٢٨- الحبيب بورقيبة : ولد يوم ٣ اب عام ١٩٠٣ في مدينة المنستير، التحق بمعهد كارنو الفرنسي وحصل فيه على الثانوية العامة ، وفي عام ١٩٢٧ حصل على البكالوريوس في الحقوق ، اشتغل بالمحاماة و الصحافة قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية التونسية عام ١٩٥٧ أعلن بوضوح تحالفه مع الغرب ، ورحب بالسياسة الامريكية في المنطقة ، وبنى علاقات قوية مع الانظمة الملكية، انقلب عليه وزيره الاول (رئيس الوزراء) زين العابدين بن علي، واعلن نفسه في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٧ رئيسا جديدا للجمهورية التونسية . وافته المنية في ٦ نسيان عام ٢٠٠٠ للمزيد من الاطلاع، ينظر: الصافي السعيد . بورقيبة سيرة الشبه محرمة. ٢٠٠٠، ص ص ٩- ١٥ .

٢٩- علي ناصر محمد : ولد علي ناصر محمد في ٣١ كانون الاول من عام ١٩٣٩ في محافظة أبين باليمن . اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة زنجبار بأبين ، وتخرج عام ١٩٥٩ في دار المعلمين . انتمى عام ١٩٦٤ الى حركة القوميين العرب (فرع اليمن) والتي اصبح اسمها فيما بعد الحزب الاشتراكي اليمني . ظل يعمل معلما حتى سنة ١٩٦٤ عندما انهى علاقته بالوظيفة وتفرغ للعمل السياسي . تنقل بين عدد من الوظائف الادارية والوزارية حتى اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٧١ ، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٠ وزعيماً للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي (سابقا) . وضل رئيساً للدولة حتى اندلاع الاحداث الدامية بين قيادات الحزب الاشتراكي عام ١٩٨٦ ، حيث فقد السلطة ، وغادر الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالي ، ثم منها الى دمشق عام ١٩٩٠ . للمزيد من الاطلاع ، انظر: Fred Halliday. revolution and foreign policy : the case of south yemen.1967-1987.pp.15-21 .

٣٠- فيصل بن عبدالعزيز : ولد عام ١٩٠٦ في الرياض ، عرف عنه الذكاء و القدرة على الاستيعاب و التحليل ، تربي التربية الدينية ، اصبح ولياً للعهد في الفترة (١٩٥٣ - ١٩٦٤)، ثم اصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية لفترة (١٩٦٤ - ١٩٧٥) . تم اغتياله في ٢٥ اذار ١٩٧٥ . للمزيد من للاطلاع ، ينظر : صلاح الدين المنجد . فيصل بن عبد العزيز من خلال اقواله و اعماله. دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢ . ص ١٦ .

٣١- هنري ألفريد كسنجر : باحث و سياسي أمريكي، ألماني النشأة، كان أبوه معلماً، وبسبب أصله اليهودي هرب هو وأهله في عام ١٩٣٨ من ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من النازيين الألمان. التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك. حصل على الجنسية الأميركية عام ١٩٤٨. شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ ، وكان مستشار الأمن القومي في حكومة الرئيس ريتشارد نيكسون. لعب دوراً بارزاً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، مثل سياسة الانفتاح على الصين وزياراته المكوكية بين العرب وإسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨. للمزيد من الاطلاع ، ينظر : Jeremisuri . Henry A. Kissinger and the American century . the : bleknap press of Harvard university press , Cambridge , massaehrsett , united state of America , 2007 , p p 3 -82.

32- Arbetet, måndagen den 8 oktober 1973.

33-Skånskadagbladet, måndagen den 8 oktober 1973.

34- Skånskadagbladet, måndagen den 8 oktober 1973.

35-Arbetet, tisdagen den 9 oktober 1973.

36- Arbetet, tisdagen den 9 oktober 1973.

٣٧- شركة شل :هي شركة رويال داتش شل (Royal Dutch Shell) المعروفة باسم شل، هي شركة نفط متعددة الجنسيات بريطانية وهولندية الأصل، تعتبر ثاني أكبر شركة طاقة خاصة في العالم. تأسست شل عام ١٩٠٧ ويقع مقرها الرئيسي في لاهاي بهولندا، ولها مكتب مركزي في لندن بالمملكة المتحدة. وتمتلك الولايات المتحدة نسبة ٤٠ % من راس مالها. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: <http://reports.shell.com/annual-report/>

38- Aftonbladet, onsdagen den 10 oktober 1973.

٣٩- بنحاس سابير: ولد عام ١٩٠٦ ، في بولندا ، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٠ . ابرز دعواته: " بقاء إسرائيل منفصلة عن الفلسطينيين لبقاء الدولة اليهودية نقية " ، اصبح وزيراً للمالية في حكومة كولدا مائير. توفي عام ١٩٧٥. للمزيد من الاطلاع، ينظر: المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية. حكومات إسرائيل ١٩٤٨ – ٢٠٠٧ . رام الله ، فلسطين، ٢٠١٥ . ص ١٤٢.

40- Skånskadagbladet, onsdagen den 10 oktober 1973.

41- Skånskadagbladet, onsdagen den 10 oktober 1973.

42- Arbetet, tisdagen den 9 oktober 1973.

٤٣- عبيدي امين: ولد عام ١٩٢٥ في كمبالا ، وتحول من الكاثوليكية الى الإسلام ، والتحق بالمدرسة الاسلامية في بومبو عام ١٩٤١ ، ثم عمل ضابطاً في الجيش البريطاني . اصبح رئيساً لأوغندا بين ١٩٧١ – ١٩٧٩ انهى النفوذ البريطاني في اوغندا ، مما حدا بريطانيا لتأليب مختلف القوى الداخلية والمحيطه به ، اتهم من القوى الغربية بتطبيق الشرع الاسلامي ، مما ادخله في دوامة الاتهام بالديكتاتورية ، اُبعد الى السعودية حيث توفي هناك عام ٢٠٠٣ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: Avirgan , Tony . war in vqanda : The Legacy of Idi Amen , Lawrence Hill & Co . united state of America , 1982 p p 7 – 64.

٤٤- بولس السادس : ولد في كونشسيو بايطاليا سنة ١٩٩٨ . اشتهر بعقيدته وايمانه القوي بمبادئ الكنيسة المسيحية ، واعتقاده فيها انها سوف تبقى الى الابد ، وبجهوده لتوطيد الاتحاد و السلام في العالم ، حتى انه اشتهر ببابا الاصلاح و بابا الحوار . تسلم كرسي البابوية في ٢١ حزيران ١٩٦٣ حتى وفاته في ٦ آب ١٩٧٨ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: الياس مورييس معلوف. الآباء اليسوعيين من الايمان للمعرفة . دار المنهل للنشر والتوزيع ، عمّان ، الاردن ، ٢٠١٣ . ص ١٦٤ .

٤٥-كيم ايل سونغ: ولد ٢٠١٥ نيسان ١٩١٢ ، في قرية مانغوينغ بونغ القريبة من مدينة بيونغ يانغ . تولى السلطة في كوريا عقب الاطاحة بالحكم الاستعماري الياباني في عام ١٩٤٥ ، و اصبح رئيساً لحكومة كوريا الشمالية حينما اعلنت استقلالها عام ١٩٤٨ . و هو الذي امر بغزو كوريا الجنوبية عام ١٩٥٠ ، و التي انتهت بهدنة ٢٧ تموز ١٩٥٣ . بقي في منصبه رئيساً للحكومة للفترة ١٩٤٨ - ١٩٧٢ ، و رئيساً للدولة من عام ١٩٧٢ حتى وفاته عام ١٩٩٤ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: <http://data.bnf.fr/ark/12148>

٤٦- كورت فالدهايم : ولد فالدهايم عام ١٩١٨ ، بالقرب من فيينا ، وحصل على الدكتوراه في فلسفة التشريع عام ١٩٤٤ ، وتخرج ايضا من اكااديمية فيينا الفئصلية قبل ان يلتحق بالدائرة الدبلوماسية النمساوية ليتدرج في عدة مناصب دبلوماسية وسياسية الى ان تم انتخابه امينا عاما لمنظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٨٦ انتخب رئيسا للنمسا حتى عام

١٩٩٢.توفي في ١٤ حزيران سنة ٢٠٠٧ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر:

HTTP://DATA.BNF.FW/ARK:/12148/CB11928798

47- Arbetet, tisdagen den 9 oktober 1973.

48-Skånskadagbladet, onsdagen den ١٠ oktober 1973.

49- Arbetet, onsdagen den 10 oktober 1973.

50- Expressen, torsdagen den 1١ oktober 1973.

٥١- الامم المتحدة : هي منظمه دوليه تأسست بعد الحرب العالمية الثانية بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٥، تعمل هذه المنظمة على حفظ السلام في العالم ، و تنتمي اليها الدول المستقلة في جميع انحاء العالم ، يوجد مقرها في نيويورك ، ولها ستة اجهزه رئيسيه ، هي الجمعية العامة ، و مجلس الامن ، و الأمانة العامة ، و المجلس الاقتصادي ، والاجتماعي ، ومحكمة العدل الدولية ، مجلس الامن المزيد من الاطلاع ينظر: مؤسسة اعمال الموسوعة. الموسوعة العربية العالمية و، ج١ ، صص ٨٨ - ٨٩ .

52- Kvällsposten, torsdagen den 11 oktober 1973.

53- Kvällsposten, torsdagen den 11 oktober 1973. Kvällsposten, torsdagen den 11 oktober 1973.

54- Kvällsposten, torsdagen den 11 oktober 1973.

55- Expressen, torsdagen den 11 oktober 1973.4

56- Kvällsposten, lördagen den 13 oktober 1973.

٥٧- ريتشارد نيكسون : ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ . و هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية عن الحزب الجمهوري (١٩٦٩ - ١٩٧٤). تولى منصب نائب الرئيس في الفترة (١٩٥٣ - ١٩٦٠) عن الحزب الجمهوري في ظل رئاسة ايزنهاور. وهو الشخص الوحيد الذي انتخب مرتين لنائب الرئيس و مرتين للرئاسة. عرف بسياسته الخارجية الدبلوماسية، لاسيما التفاهم الودي مع الاتحاد السوفيتي و الصين ، ووضعه نهاية لحرب فيتنام، واعتداله في السياسة الداخلية. توفي في ٢٢ نيسان ١٩٤٤ .

للمزيد من الاطلاع ، ينظر: AmericanEncyclopedia, Inc . vol.6,1990.p.98.

٥٨- حرب فيتنام: وتسمى ايضا بالحرب الهندو- صينية، وهي حرب بين جمهورية فيتنام الديمقراطية(شمال فيتنام)، المتحالفة مع جبهة التحرير الوطنية ضد جمهوريه فيتنام (جنوب فيتنام) ، وبرز حلفائها الولايات المتحدة الأمريكية. استمرت هذه الحرب من تشرين الثاني عام ١٩٥٥ حتى ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥ . أرسلت الولايات المتحدة الامريكية الى فيتنام عام ١٩٦٥ قوات عسكرية غازية، حيث انتهت بفشل الغزو الأمريكي في ١٧ حزيران عام ١٩٧٥ بهزيمة القوات الامريكية واتحاد شمال فيتنام وجنوبها. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: wiensner,louis.A.victms and survivors displaces persons and other war victims in viet-nam . Greenwood press , new york , U.S.A , 1988.p.310.

٥٩- دوايت ديفيد ايزنهاور: ولد في ١٤ تشرين الاول عام ١٨٩٠ في كنساس في الولايات المتحدة الأمريكية تخرج من الاكاديمية البحرية من (ويست بوينت). اصبح بعد الحرب العالمية القائد الاعلى للقوات المسلحة الأمريكية في عهد الرئيس هاري ترومان . خاض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٢ واصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لدورتين في الفترة (١٩٥٣ - ١٩٦٢) . توفي ٢٢ شباط ١٩٦٩ . للمزيد من الاطلاع، ينظر : Navari,

Cornelia. Internationalism and the state in the twentieth century.
2000.p.316.

٦٠- المارينز : وهي قوات مشاة البحرية الأمريكية تأسست في عام ١٧٧٥، تخصصت في العمليات القتالية، وذلك من خلال مسح الاراضي البحرية الأمريكية. شعارها هو البحرية، مما يدل على اهميتها البحرية. وتعد احد الفروع الأربعة للقوات العسكرية الأمريكية. ابرز مهام التعامل وتنسيق مع سلاح البحرية الأمريكية و توصيل المعونات و الأسلحة في الازمات العالمية، و حراسه القواعد البحرية الأمريكية ، واهم مميزاتها القدرة على العمل براً وبحراً وجواً. للمزيد من الاطلاع، ينظر: Howarth, Steven. To shining sea: A history of the united states navy 1776-1991.p.p-49-64.

٦١- الحرب الباردة: مصطلح لوصف حالة سياسية او نوع من الصراع السياسي بين القطبين وهما الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية اللذان كانا يهدف كل منهما للحصول على مناطق نفوذ سواء على الصعيد العسكري او السياسي، و استمرت للفترة ١٩٤٥ - ١٩٩٠ . للمزيد من الطلاع ، ينظر: محمد الطويرش . تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غوريا تشوف ١٩٦١ -١٩٩١ . ط٢، دار المروضى ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٥ . ص ١٧ .

62-Aftonblad, tisdagen den 16 oktober 1973.

63- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, tisdagen den 16 oktober 1973.

64- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, tisdagen den 16 oktober 1973.

65-Aftonblad, tisdagen den 16 oktober 1973.

66- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, tisdagen den 16 oktober 1973.

٦٧-جائزه نوبل: الأب الروحي لجائزة نوبل هو الصناعي السويدي و مخترع الديناميت الفريد نوبل ، و الذي اوصى بان تكون هذه الجائزة سنوية منذ عام ١٨٩٥ ، للمساهمات البارزة في الفيزياء و الكيمياء و الادب و الطب و الاقتصاد و السلام . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: Baruch A .Shalev .Nobel Prizes .U.S.A .2003.p.57.

68-Aftonbladet, onsdagen den 17 oktober 1973.

69- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, onsdagen den 17 oktober 1973.

70- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, fredagen den 19 oktober 1973.

٧١-الكنيست : هو البرلمان الاسرائيلي ، يتكون من (١٢٠) نائبا، وعمله يدور حول التشريع ومراجعة الحكومة الاسرائيلية ، واعضائه ينتمون الى احزاب مختلفة ، وسبب تسميته بالكنين نسبة الى مجلس الحاخاميين الوارد في التوراة نكره ، وينتخب الكنين رئيس الحكومة من بينهم ، وبذلك يكون نظام الحكومة الاسرائيلية نظام برلماني مكون من الاحزاب ، للمزيد من الاطلاع، ينظر: جوني منصور. معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية الإسرائيلية. مؤسسة الأيام ، فلسطين ، ٢٠٠٩، ص٢٨٣.

72- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, onsdagen den 17 oktober 1973.

٧٣- الفاشية : ان اصل مصطلح الفاشية يعود الى عهد روما القيصرية حيث كان الرومان يحملون حزمة العصي المسماة الحزمة الرومانية رمزاً للقوة و الاتحاد ، وقد استخدم مصطلح الفاشية حديثاً من قبل موسوليني مؤسس الحركة الفاشية في عام ١٩١٩ ، واضحى هذا المصطلح يطلق على مجموعه من الأنظمة الشمولية استمد الفاشيون عن افلاطون دعوته في كتابه (جمهورية افلاطون) الى ضرورة حكم الاقلية المختارة من الفلاسفة الذين يتمتعون بالتفوق الخفي و العقلي . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : هـ . أ . ل . فشر . تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩ - ١٩٥٠ . تعريب: احمد نجيب ووديع الضيع ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٣ . ص ٦٠٢ .

٧٤- النازية: اسم مختصر اطلق على الحزب الاشتراكي الوطني الالمانى ، اشتق من المقطعين الاولين من الاسم الكامل لهذا الحزب ، و ارتبطت النازية بنظام الحكم في المانيا خلال تولى الحزب الاشتراكي الوطني الحكومة بزعامه ادولف هتلر، والتي امتدت من ٣٠ من كانون الثاني ١٩٣٣ حتى اعلان استسلام المانيا للحلفاء في السابع من مايس ١٩٤٥ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: احمد عطية الله . القاموس السياسي . ط ٣ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٨ . ص ١٦٠٤ .

٧٥- الصهيونية : فكرة و دعوة و حركة سياسية عنصرية ، اطلقها ثيودور هرتزل في العقد الاخير من القرن التاسع عشر ، بقصد تعبئة يهودالعالم من اجل الاستيلاء على فلسطين واستعمارها لإقامه دوله يهودية في اراضيها ، و بتأييد من الدول الغربية الاستعمارية . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عبد الوهاب الكيالي. الموسوعة السياسية . ج ٥ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠ . ص ٣٤٩ .

76- Norrköpingstidning, Östergötlanddagblad, torsdagen den 18 oktober 1973.

٧٧- اللوبي lobby : او ما يسمى بعمليات الضغط ، وهم يمثلون مجموعة من الافراد و المؤسسات التي تعمل وبشكل جدي ومستمر على توجيه السياسة الخارجية ، وهذه المجاميع لا تسعى لاستلام الحكم وانما للتأثير على الحكم . وبالنسبة لليهود يوجد بما يقارب ٣٤ منظمة يهودية سياسية في الولايات المتحدة الامريكية تتركس كامل جهودها لمصالح اليهود في ايتدولة في العالم وتحديدا في اسرائيل . عاطف ابو سيف . علاقات اسرائيل الدولية : السياقات والادوات والاختراقات و الاتفاقيات . المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ، رام الله ، فلسطين ، ٢٠١٤ ، ص ٤١٧ .

78- Aftonbladet, lördagen den 20 oktober 1973.

٧٩- الكرملين : كلمة روسية معناها القلعة او الحصن ، تطلق على مركز العاصمة الروسية موسكو القديمة، وهو محاط بجدار ضخم طوله ميلان ونصف ، وارتفاعه ٦٥ قدم . يضم الكرملين عدة قصور كانت ملكاً للقيصر الروسي ، واليوم يعد قصر الكرملين الكبير جزءا من مقر رئيس روسيا الاتحادية. للمزيد من الاطلاع، ينظر: لاريسا فاسيلفا . نساء الكرملين . ترجمة: احمد الخميني ، كيان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٧ . ص ١٧ .

80- Aftonbladet, lördagen den 20 oktober 1973.

81- Aftonbladet, måndagen den 22 oktober 1973.

obeikandi.com